



المحاضرة الثانية عشر : نظريات التعلم السلوكية وتطبيقاتها التربوية

(نظرية التعلم الإجرائي لسكينر)

3 - 4 مبادئ وقوانين سكينر في التعلم الاجرائي :

■ **التعزيز :** يشير هذا القانون إلى أن التدعيم الذي يأتي بعد أن يقوم الكائن الحي بالسلوك الاجرائي ، يؤدي به إلى تكرار السلوك الاستجابي أو استبعاد هذا السلوك وهذا حسب طبيعة المعزز موجبا كان أو سالبا ، أي أن طبيعة التعزيز التي تتبع السلوك الاجرائي الذي يؤديه الكائن تحدد مدى احتفاظه بهذا السلوك مستقبلا من عدمه ، وعليه فإن قانون التعزيز يدخل بصفة فعالة في تشكيل سلوك الكائن الحي ، ولابد لنا أن نفرق بين التعزيز الذي يحدث في السلوك الاستجابي عن التعزيز الذي يحدث السلوك الاجرائي ، ففي تعلم السلوك الاستجابي تسبق عملية التعزيز حدوث السلوك بينما في حالة السلوك الاجرائي فإن تعزيز الاستجابة السلوكية يتبع مباشرة السلوك الاجرائي ، كما تختلف طريقة التعزيز في الحالتين ففي حالة السلوك الاستجابي (الاشرط الكلاسيكي) يتم تعزيز السلوك وظهوره وفق قانون الاقتران بين مثير محايد ومثير طبيعي قبل ظهور الاستجابة الشرطية ، بينما يتم تعزيز السلوك الاجرائي بعد حدوثه ويرتبط بالآثار والعواقب التي يتركها لدى الكائن الحي ، وقد حدد سكينر نوعين أساسيين لقانون التعزيز هما التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي .

- طرائق التعزيز (جداول التعزيز) :

ميز سكينر بين بين جدولين من جداول التعزيز تبعا للغرض من استخدامها على النحو التالي :

أولا : جدول التعزيز المستمر : يستخدم هذا الجدول عندما يكون الهدف تشكيل سلوك جديد لدى الأفراد ، حيث يتم من خلال مبدأ التقريب المتتابع ويتضمن إعطاء التعزيز في كل مرة يظهر فيها السلوك الذي نريد تشكيله لدى الأفراد ، ففي هذه الحالة يلجأ المربي أو المعلم أو المدرب إلى استخدام أنواع متعددة من المكافآت والمعززات لتدعيم السلوك ويستمر في هذا الاجراء إلى أن يصل السلوك إلى مستوى الأداء المقبول .

ثانيا : جدول التعزيز المتقطع : يستخدم هذا الجدول عادة للمحافظة على ديمومة السلوك الذي تم تشكيله لدى الأفراد ، ففي بعض الحالات تحدث نتائج عكسية كأن يفقد التعزيز قيمته ، أو قد يصبح الفرد كالألة لا يستجيب إلا بوجود التعزيز



حيث بمجرد التوقف عن تقديم التعزيز ولو لمرة واحدة قد يؤدي بالفرد إلى التوقف عن أداء السلوك الذي تعلمه ونريد المحافظة عليه ، وعليه يتم اللجوء لاستخدام التعزيز المتقطع بحيث يتم تعزيز هذا السلوك في مرات والتوقف عن تعزيزه في مرات أخرى وفقا لجدول يتم وضعه خصيصا لهذا الغرض ، والذي يحدد الفترات الزمنية لتقديم التعزيز أو عدد الاستجابات السلوكية كمحرك لتقديم التعزيز ، وقد قام سكينر بوضع جدولين للتعزيز المتقطع هما :

أ - جدول تعزيز الفترة : في هذه الحالة يتم تقديم التعزيز وفقا لفاصل زمني ثابت أو متغير بغض النظر عن عدد الاستجابات السلوكية الصادرة ، ففي حالة استخدام جدول الفترات الثابتة فإن تقديم التعزيز يكون منتظما في فترات زمنية محددة وثابتة بغض النظر عن عدد الاستجابات الصادرة عن الأفراد ، ففي هذا النوع قد يتم تقديم التعزيز للطلبة بعد كل 15 دقيقة بحيث يصبح هذا التعزيز متوقعا لديهم ومن أمثلة هذا النوع كذلك الرواتب الشهرية التي تدفع للموظفين ، المنح الدراسية التي يتلقاها الطلبة ، أما بالنسبة لاستخدام جدول الفترات المتغيرة فإن التعزيز يقدم في فترات زمنية متغيرة غير ثابتة وغير منتظمة حيث أن الفاصل الزمني بين مرات تقديم التعزيز غير ثابت وغير متساوي ، كأن يتم تقديم التعزيز في المرة الأولى بعد أسبوع وفي المرة الثانية بعد أسبوعين وهكذا ، ومن أمثلة هذا النوع تقديم المكافآت والحوافز للموظفين في فترات متغيرة .

ب - جدول تعزيز النسبة : في هذه الحالة يتم تقديم التعزيز المتقطع وفقا لعدد الاستجابات التي يؤديها الفرد ، بحيث يتم تقديمه بعدد ثابت أو غير ثابت من الاستجابات بغض النظر عن الفاصل الزمني بين مرات تقديم التعزيز ، ففي حالة تعزيز النسبة الثابتة فإن تقديم التعزيز يكون وفقا لعدد ثابت ومحدد من الاستجابات السلوكية ، أي أن عدد الاستجابات بين مرات التعزيز يكون ثابتا ومنتظما ، كأن تعطى مكافأة للعامل بعد أن يقوم بإنتاج 5 قطع بحيث يصبح هذا العدد محكما يعتمد عليه في إعطاء التعزيز ، وقد يلجأ المعلم إلى منح طلابه علامة واحدة بعد حل 5 تمارين منزلية ، أما بالنسبة لتعزيز النسبة المتغيرة فيقدم التعزيز وفقا لعدد متغير وغير ثابت من الاستجابات السلوكية ، حيث أن عدد الاستجابات بين مرات إعطاء التعزيز يكون غير ثابتا وغير منتظما ، كأن يعطى التعزيز مثلا في المرة الأولى بعد 03 استجابات سلوكية وفي المرة الثانية بعد 04 استجابات وفي المرة الثالثة بعد 06 استجابات وهكذا .



مثال	محك التعزيز	الإجراء	شكل التعزيز	
مكافأة الطفل في كل مرة يطيع فيها الأوامر	ظهور الاستجابة	تعزيز كل استجابة	التعزيز المستمر	
الراتب الشهري	فاصل زمني ثابت	تقديم التعزيز بعد فترة زمنية ثابتة ومحددة (منتظمة)	الفترة الثابتة	التعزيز التقطع
الحوافز والمكافآت والترقيات للموظفين	فاصل زمني غير ثابت	تقديم التعزيز بعد فترة زمنية غير ثابتة (غير منتظمة)	الفترة المتغيرة	
منح الطالب 5 نقاط بعد حل 5 واجبات	عدد ثابت من الاستجابات	تقديم التعزيز بعد عدد ثابت ومحدد من الاستجابات	النسبة الثابتة	
منح الطالب علامات وفقا لعدد غير منتظم من الواجبات التي قام بإنجازها	عدد غير ثابت من الاستجابات	تقديم التعزيز بعد عدد غير ثابت من الاستجابات	النسبة المتغيرة	